أثر التعريب في الثقافة العربية

د/ مهدى بن على القرني

أستاذ النحو والصرف المشارك

جامعة الملك خالد

mahdy_388@hotmail.com

تمهيد

لم يلق التعريب في البلاد العربية الاهتمام الذي يؤدي به إلى أن يقوى على نقل علوم العصر إلى العربية ، ومن أهم أسباب ذلك: اعتماد لغة أجنبية لملاحقة لغة العصر، وطرح الازدواجية اللغوية. (١)

كما أن تعريب التعليم الجامعي لو تم؛ فإن الغرض تأليف كتب تدريسية وترجمتها على نحو متواصل، وهذا ما يغيب بصورة واضحة في الجامعات، وهذا يحتاج إلى أن تضع الجامعات من ضمن أولوياتها خطة صادقة عندها لتعريب التعليم. ومن أهم قضايا التعريب هو أن يتبنى الأستاذة في التخصصات المختلفة نشر إنتاجهم العلمي وتأليف كتبهم باللغة العربية. (٢)

مفهوم التعريب

تحديد مفهوم التعريب الذي نقصده أمر مهم حيث إن المصطلحات هي مفاتيح العلوم.

والتعريب يطلق ويراد به معانٍ متعددة، ويمكن حصر هذه المعاني في أربعة: (٣)

الأول: يطلق التعريب في ميادين الثقافة العامة ويقصد به: إخضاع النصوص أو الأعمال الأجنبية _ علمية_ أو أدبية أو فنية_ لشيء من التصرف في مبناها ومعناها، وغالباً ما يحدث هذا الضرب في المسرحيات والأفلام ونحوها وبعض الأعمال العلمية، وهو بمعنى آخر: اقتباس الفكرة الرئيسية وصوغها في بناء عربي.

(١) ينظر: صالح .اللغة العربية ـ رهانات وتحديات، ص ٢٣.
(٢) ينظر: حركة التعريب و التأليف و النشر العلمي باللغة العربية، ص ١٣٦.
(٣) ينظر: دراسات في علم اللغة، ص ٣١١.

الثاني: يطلق التعريب، ويراد به الترجمة، وهذا المصطلح هو ضرب من الخطأ المحض، إذ أن الترجمة تعنى نقل معاني الكلمات أو العبارات والنصوص الأجنبية والتعبير عنها بكلمات وعبارات مقابلة لها في اللغة المنقولة إليها، سواء أكانت هذه اللغة المنقول إليها عربية أم غير عربية، في حين أن التعريب في أدق معانيه محصور في النقل إلى العربية، وقد يكون النقل في مجال الألفاظ ذاتها وهو الأشيع والأكثر استعمالاً لمصطلح التعريب.

الثالث: هو نقل اللفظة الأجنبية بحالها إلى اللغة العربية، مع نوع من التعديل أو التعبير في صورتها بالقدر الذي يتمشى مع القواعد الصوتية والصرفية في اللغة العربية. فالتعريب هنا محصور في الألفاظ فقط.

الرابع: التعريب يطلق ويراد به تحويل الجامعات والكليات الجامعية والمعاهد العليا التي تضم مئات الأقسام العلمية في التدريس باللغات الأجنبية إلى التدريس باللغة العربية، واعتماد اللغة العربية لغة التدريس الجامعي والبحث العلمي والتقنيات الحديثة. (١)

والذي نقصده في هذا المبحث هو المعنى الثالث الذي يقود إلى المعنى الرابع.

والمعنى الثالث هو الذي يتوافق مع المعنى اللغوي لهذا المصطلح إذ يذكر صاحب المعجم الوسيط أن التعريب: صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية. (٢)

والتعريب ليس ترفاً، ولا ظاهرة لغوية عابرة، بل في العصر الحاضر له أثره الكبير في الثقافة العربية سواء أكان ذلك في المعتقدات

(١) ينظر: دراسات في علم اللغة: ص ٣١١.
(٢) ينظر: المعجم الوسيط: مادة (عرب).

والأفكارو القيم، أم كان ذلك في المنتج المعنوي من أدب وفلسفة ولغة، أم كان ذلك في المنتج المادي من صناعة وثقافة.

والثنائية اللغوية قد تسبب في خلخلة البنيان الاجتماعي المتماسك؛ لأن المتخرجين في الكليات الإنسانية يتلقون تعليمهم بالعربية في حين يتلقاها المتخرجون في الكليات العلمية باللغة الأجنبية، أو الذين يتلقون تعليمهم في بلدان أجنبية؛ ومن المعروف أن اللغة ليست أداة تعبير وتواصل فقط بل هي وعاءٍ فكر وقيم وتقاليد، وهي تمثل نظرة الأمة إلى الحياة والكون عامة، ومعنى هذا أنه سينشأ جيلان من أبناء الأمة تتقاطع طرائق التفكير عندهما مما قد يؤدى إلى صدام يسئ إلى الوفاق الاجتماعي في الوطن العربي، مع أن هذا لا يتعارض مع التعددية في الآراء والافكار وطرق المعالجة، ولكن على أن تكون هذه التعددية في اطار ثوابت الأمة من عقيدة ولغة. (١)

فللتعريب أهميته العلمية على المستوى الوطني، إذ يرفد الأمة بعلوم العصر، فتكون في متناول الجميع ٠٠٠٠ فلعل التعريب يسهم في فتح آفاق علمية واسعة ويسهم في إيجاد التكنولوجيا وإبداع المشتغلين بالعلوم مما يؤهلهم إلى الابتكار العلمي، حيث يتعمقون في فهم العلوم بلغتهم.

معوقات التعريب

ويمكن إبراز أهم المعوقات في تعريب العلوم إلى ما يلي:

- عدم اتخاذ قرار سياسي باعتماد اللغة العربية وتبنيها في التدريس الجامعي، وبقاء الأمور معلقة، واستمرار التخلف والتبعية والأمية، وعدم استنبات العلم عربياً مما يؤدي إلى التسيب اللغوى القومي ،

(١) ينظر: تعريب التعليم وأثره في مستقبل اللغة العربية، ص ص ٣٤-٣٥.

وإلى شعورٍ بالتصاغر والتكابر، التصاغر تجاه الثقافة الأجنبية، والتكابر تجاه ثقافتنا القومية وتراثنا الحضاري. (١)

- مشكلة المصطلح: التأخر في وضع المصطلحات يؤدى إلى عدم مواكبة الانفجار المعرفي المتسارع ، فثمة تدفق كبير في مصطلحات عالم التقانة، ويرى كثير من الباحثين أن المشكلة القائمة في مجال التعريب تتعلق بوقت وضع المصطلح وعدم اتخاذ الوسائل اللازمة لإشاعته. (٢)
- عدم معرفة المتخصص في علم ما، بعلوم اللغة العربية، حتى يستطيع أن يقوم بالترجمة اللغوية الصحيحة، وعدم مقدرة العالم اللغوى على ترجمة المصطلحات لعدم معرفته بالعلوم المتخصصة، لهذا يجدر تشكيل فريق متكامل من المتخصصين في علوم العربية، والمتخصصين في العلوم، وهذا ما يفسره بعض الباحثين بغياب التخطيط اللغوى. (٣)
- تشتت الجهد وعدم توحيد التنسيق بين العاملين في ميدان التعريب، ففي هذا المجال جهود وتجارب ناجحة، وأخرى بدت قوية وسرعان ما تعثرت لعدم وجود الدعم المعنوى والمالي، ومن التجارب التي تذكر أنها تجربة فريدة، ما قام به مجمع اللغة العربية الأردني، إذ قام بترجمة جميع الكتب في كلية العلوم في جامعتي اليرموك والأردنية، وجعلها مراجع أساسية للمواد العلمية المختلفة إضافة إلى المراجع الأجنبية المتاحة، لكى تكون نواة لجعل العربية لغة الدرس والكتاب العلمي، وقد كان المجمع حريصاً في اختياره لهذه المراجع وفق أسس علمية من الحداثة والتميز في مجالها، وقد افاد المجمع من الجهود التي قدمتها المجامع اللغوية العربية في وضع المصطلح،

(١) ينظر: اللغة العربية وتحديات العصر في التعريب، ص ٢١١.
(٢) ينظر: اللغة العربية وتحديات العصر في التعريب، ص ٢١٣.
(٣) ينظر: اللغة العربية وتحديات العصر في التعريب، ص٢١٢.

إضافة إلى المصطلحات التي اجتهد المجمع في وضعها إسهاماً في الحركة العلمية العربية. (١)

- عدم متابعة تنفيذ التوصيات في هذا الباب، فقد عقد العديد من المؤتمرات والندوات بشأن التعريب، ويلاحظ كثيراً تكرار التوصيات بين المؤتمرات والندوات بسبب قلة أو عدم التنفيذ لما تم التوصية به قبلاً، وهذا يتطلب أن يتم تشكيل اللجان لمتابعة التنفيذ على أرض الواقع؛ إذ لا فائدة من توصية رائعة دون أن تأخذ دورها في التنفيذ.
- فتور الإنتماء: في ظل العولمة التي أدت إلى سهولة الانتقال من بلد إلى بلد، وسهولة الإطلاع على الثقافات المتعددة للحضارات القومية المختلفة، وتنامي الإعجاب بالحضارات المتقدمة، كل ذلك أدى إلى تداخل الإنتماءات، فمن معجب بحضارة تقنية متقدمة جعلته يذوب في تفاصيلها، وينتمي لها، وينسى بلده وهويته، وفي معجب بنظام قوم جعله يتغنى بهذا النظام إلى الدرجة التي يحقد على بلده التي خرج منه، وهكذا، واذا فتر هذا الانتماء وضعف فإنه يتحلل الإنسان من قيمه، ويتخلى عن الكثير من دعائم إنسانيته، إلى جانب تخليه عن لغته وهويته، وإذا بدأ التحلل من الانتماء فإنها سلسلة تتلاحق تأثيراتها ومضاعفاتها، والنتيجة واحدة هي أن يخسر الإنسان نفسه، وتخسر الأمة هويتها. (٢)

" قد أتى على العرب في العصر الحديث حين من الدهر انصرفوا فيه عن ذوات أنفسهم، ونسوا أو تناسوا مكانتهم في التاريخ ووضعهم الحضاري، وتجاهلوا مقومات الشخصية العربية والإسلامية، والعوامل التي

(١) ينظر: حركة التعريب والتأليف والنشر العلمي باللغة العربية، ص ١٥٢.

(٢) ينظر: اللغة العربية وتحديات العصر في التعريب، ص ٢١٤.

تحافظ على هذه الشخصية وتجعلها مميزة ومتفردة بخواصها الأساسية". (١)

وأدى هذا الفتور إلى انصراف الناس عن لغتهم، بل ظن آخرون أن اللغة العربية معقدة وصعبة، لا تسعفهم في مواقف التعبير العادية في الحياة اليومية الجارية، وان ما لديهم من رطانات أقدر منها على الوفاء بحاجاتهم اللغوية، وآخرون رأوا أن لغتهم العربية لغة فئة من الناس خاصة، هي فئة المشتغليين بالتعليم العام وأمور الدين. " وقد زاد من خطر هذا الاتجاه غير المحمود غزو الثقافات واللغات الأجنبية لبعض البلدان في الوطن العربي، كان لهذه الثقافات واللغات بريق مضلل اغرى بعض القائمين على شئون العلم والثقافة في هذه البلاد بالسعى إلى هذه الثقافات واللغات المجرى وراءها، بل إلى فرضها فرضاً في معاهد العلم وبيئاته المختلفة". (٢)

التعريب ترف أم ضرورة :

التعريب ظاهرة من ظواهر التقاء اللغات وتأثر بعضها في بعض.

وقد كان التقاء العرب قبل الإسلام بغيرهم محدوداً وضعيفًا فقد كانوا يعيشون في جزيرتهم بعيدين عن تأثر الأمم الأخرى وكذلك لغتهم، إلاّ ما كان من بعض المبادلات التجارية عن طريق القوافل العربية نفسها، وكانت العربية في أنفسهم محل اعتزاز ومفاخرة، ولهذا كانت الألفاظ الدخيلة المعربة في العصر الجاهلي قليلة محدودة.

"أما بعد الإسلام فقد التقت العربية بغيرها التقاءً أطول أملاً وأوسع أفقًا وأكثر تداخلاً، التقت بالفارسية والسريانية واليونانية والقبطية والبربرية ولكن جميع أسباب القوة والغلبة كانت إلى جانبها

(١) اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، ص ٢١٩.

(٢) ينظر: اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، ص ص ٢١٩-٢٢٠.

فقد أضيف إلى ما كانت عليه العربية في ذاتها من بناء قوي محكم ومادة غريزة ولاسيما في المعنويات وسنن مطردة أنها أصبحت لغة الكتاب المنزل والرسالة المنتشرة في أطراف الأرض والأمة الحاكمة، فكانت النتيجة انقراض بعض اللغات وحلول العربية محلها في البلاد التي تم استعرابها".[١]

وحين اتصلت العربية بغيرها جراء ارتباط الإسلام بالعربية في بداية ظهوره، فكان هو الحامل لرسالة الإسلام، وهذا الارتباط أدّى إلى انتشار العربية انتشاراً واسعًا، غير أنه من جهة أخرى خرجت من المكان الذي ترعرعت فيه ونشأت فيه، إلى أماكن أخرى كثيرة لم تعهد به أثراً، وهذا أثر قليلاً على العربية، واحتاجت العربية إلى اقتراض بعض الألفاظ جراء هذا الاختلاط، فأصاب العربية في هذا الاتصال بعض التأثير فيما يتعلق بالمحسوسات لا بالمعنويات كأسماء الألبسة والأطعمة والنباتات والحيوان وشئون المعيشة أو الإدارة كالقلنسوة والطيلسان والبنفسج والبستان والباشق والكعك والفولاذ والجوسق والبرنامج والنموذج والمهرجان والدرفس والكاغد والأستاذ والتلميذ والديوان والساذج والسرداب والسكر والنرجس والياسمين والجوهر والفلسفة والسفسطة والقانون، وأكثر هذه الألفاظ أخذ عن الفارسية وقليل منها أخذ عن اليونانية أو غيرها.[٢]

وكثير ما يردد غير العارفين بخصائص اللغة العربية المقولة التي تصف العربية بالقصور في مجال العلم والتكنولوجيا، ويسمُها بالعجز عن الوفاء بحاجاتهما من المصطلحات الفنية وأدوات التعبير، وربما يبالغ بعضهم في هذا الادعاء فيقررون أن هذا القصور وذاك العجز يُعدّان من الأسباب الرئيسة التي دفعت ببعض معاهد العلم (ككليات الطب والهندسة)

(١) ينظر: فقه اللغة وخصائص العربية، ص٢٩٤.

(٢) ينظر: فقه اللغة وخصائص العربية، ص٢٩٥.

إلى اتخاذ اللغات الأجنبية أداة للتعليم والدروس فيها، وإلى إهمال العربية أو عدم الاكتراث بها في هذه الساحات العلمية.

وقد تم الردّ على هذه المقولة مراراً وتكراراً ومن ذلك ما ذكره كمال بشر حين قال : "إن أية عيوب أو أوجه نقص وقصور في أية لغة لا ترجع إلى هذه اللغة بذاتها بقدر ما تنسب إلى أهليها وإلى الظروف العلمية والثقافية التي تحيط بها وتتفاعل معها، فكلما حرص أهلوها على إمدادها بالزاد، وكلما ماجت البيئة المعنية بالنشاط العلمي والثقافي، نهضت اللغة واستجابت لهذا النشاط وأخذت في استغلال طاقاتها وتنمية ثروتها وتعميق جوانبها، ومن ثم تستطيع أن تمدّ هؤلاء وأولئك بطلبتهم في الوسائل اللغوية اللازمة للتعبير عن علومهم وفنونهم، وكلما جمد التفكير العلمي وتخلف النشاط الثقافي ظلت اللغة في موقعها جامدة، لا تبدي حراكًا ولا تقدم زاداً؛ لأنها بذلك قد فقدت عوامل النمو، وحرمت من عناصر النضج الفني".(١)

إن الذي يحدث أن الابتكار والتفكير العلمي المبدع الذي يقود إلى الاختراع والاكتشاف مغيّب، وعلى هذا فإنه يترتب عليه غياب الوسائل اللغوية الناقلة له؛ لأن المبتكر أو المبدع أو المفكر الأصيل يفكر اللغة في صمت، وعلى هذا فلو أن علماءنا عمدوا إلى النهج العلمي المعني على التفكير المبدع لضمنا ثروة لغوية عربية تتناسب تماماً وبكل دقة مع ما ينتجون من علم أو يقدمون من فن، لارتباط الجانبين ارتباطًا وثيقًا وجوداً وعدماً، أما أن نصبح عالة على أقوام آخرين في التفكير العلمي، فلا مناص من أن نظل عالة عليهم كذلك في أداة التعبير وهي اللغة.

والعربية بطبيعتها وأصالتها قادرة على أن تسهم في هذا الجانب بكل ما يحتاجونه، لكن ذلك يتطلب نظراً عميقًا، ومعرفة بقواعدها وأصولها.

(١) ينظر: اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، ص٢٢٣، ٢٢٤.

وبعد هذا يأتي استخدام التعبير في نقل العلوم أمراً ملحًا في ظل غياب التفكير العلمي، بالإضافة إلى أنه دعت إلى استحداثه ضرورات علمية ومقتضيات تقنية متسارعة. فالتعريب أصبح خياراً وحيداً في ظل الوضع العلمي البعيد عن أن ينتج لنا تفكيراً متسقًا مع اللغة نفسها، ويؤهل للقبول بمبدأ التعريب عدد من الأمور من أهمها : (١)

١- أن التعريب للغة العربية يؤدي إلى التيسير على الطالب العربي في العملية التعليمية، فإذا كان الطالب في لغته الأصلية ضعيفًا فهو في اللغة الأجنبية أضعف.

٢- التعريب يقدّم للعربية فرصة حقيقية للكشف عن طاقاتها وقدراتها، ويمكنها من توظيف إمكاناتها، تلك الطاقات والإمكانات التي لم يحاول بعض العلماء استغلالها أو تنشيطها وتركوها معطلة – قصداً أو عن غير قصد – حتى غدت – في نظرهم – عاجزة عن الوفاء بحاجاتهم من وسائل التعبير وأدواته.

٣- التعريب مطلب وطني : إذ ليس من المقبول شكلاً وموضوعًا أن يظل العلم في البلاد العربية أسيراً للغات أجنبية تفكيراً وتناولاً وتحصيلاً حتى هذه اللحظة، ذلك أن إيثار اللغات الأجنبية على لغتنا فيه تقليل لشأنها.

٤- التعريب مطلب اجتماعي : إذ أن توظيف اللغات الأجنبية في هذه العلوم يحدث هزة في السلوك الاجتماعي، إذ ربما تستهوي هذه النزعة بعضًا من الناس مثقفين وغير مثقفين وتجرهم – بعامل التقليد – إلى السير في هذا الدرب الخادع ؛ وربما أدت إلى التغريب.

تلك مبررات ومسوغات لضرورة التعريب.

(١) ينظر: اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم ، ص٢٢٥ – ٢٢٨.

طرق التعريب :

اللغة العربية قادرة على أن تمد العلم أيًا كان بحاجته من المصطلحات، وهذا يقتضي علمًا واسعًا ودراية عميقة بالثروة اللفظية للغة العربية وطرق تصرفاتها في الكلمات من اشتقاق ونحت ونقل للمعاني بالتوسع أو التضييق في الدلالات أو التوظيف المجازي بكل أنماطه وضروبه، وحين تتهم العربية في العجز عن العثور على المصطلح الغربي، فإنما يرجع ذلك إلى قصور في إدراك الفكرة العلمية أولاً، وإلى ضعف المعرفة للغة العربية ثانيًا، وهناك من يتعجل الأمور ولا يكلف نفسه مئونة البحث والمعاناة فيقفز إلى اللغات الأجنبية يقترض منها ما شاء من مصطلحات وعبارات. (١)

والعرب حين يدخلون لفظًا أعجميًا في لغتهم يحدثون فيه غالبًا التغيير الذي يجعله مجانسًا لألفاظهم جاريًا على قواعدهم منسجمًا مع نظامهم ولا يشذون عن ذلك إلاّ قليلاً، ومن نواحي هذا التعبير :

١- تغيير حروف اللفظ الدخيل وذلك بنقص بعض الحروف أو زيادتها وذلك مثل كليدا، وبرنامه فقد عربوها هكذا اقليد، وبرنامج. وقد يكون ذلك بإبدال الحرف الأعجمي بحرف عربي قريب منه مثل بالوده وبرنده فقد جعلوها فالوذج وفرند، ومثل شكر وشلوار فقد قلبوها إلى سكر وسروال.

٢- تغيير الوزن والبناء حتى يوافق أوزان العربية، ويناسب أبنيتها فيزيدون في حروف أو ينقصون ويغيرون مروره وحركاته حتى تتم تلك الموافقة ويراعون بذلك سنن العربية الصوفية، كمنع الابتداء بساكن، أو الوقوف على متحرك أو توالي ساكنين فقد عدلوا عن برازده إلى فرزدق، وعن نشاسته إلى النشاء، وعن كليد،

(١) ينظر: اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، ص٢٣٢، ٢٣٣.

إلى أقليد. [١]

وهذه النظرة إلى التعريب بهذه الطريقة نظرة أصيلة، إذ يذكر الجوهري أن تعريب الاسم الأعجمي هو "أن تتفوه به العرب على منهاجها". [٢]

ويعرف السيوطي المعرب على أنه : "ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها". [٣]

ولهذا فإن الألفاظ المعربّة "عجمية الأصل، عربية الحال" [٤]، وخصص سيبويه عدة أبواب في كتابه تناولت ما يغيره العرب من الحروف الأعجمية، واهتم ببيان اطراء الإبدال عند تعريب الكلمات الفارسية وبالأوزان التي تتخذها الألفاظ المعربة. [٥]

أثر التعريب في الثقافة العربية :

إن مقدرة لغة ما على تمثيل الكلام الأجنبي تعدّ مزية وخصيصة لها إذ هي صاغته على أوزانها وصبته في قوالبها ونفخت فيه من روحها. [٦]

وللتعريب أهميته العلمية على مستوى الثقافة العربية، إذ يرفدها بعلوم العصر؛ فتكون في متناول الجميع ، إذ يسهم في فتح آفاق علمية واسعة ويسهم في إيجاد التكنولوجيا وإبداع المشتغلين بالعلوم مما يؤهلهم إلى الابتكار العلمي، حيث يتعمقون في فهم العلوم بلغتهم. ولا يفهم من

(١) ينظر : فقه اللغة وخصائص العربية، ص٢٩٨، ٢٩٩.
(٢) الصحاح، مادة (عرب).
(٣) المزهر، ٢٦٨/١.
(٤) المعرب، ص٥.
(٥) ينظر : الكتاب، ١٦/٢، ١٩، ٣١.
(٦) ينظر : دراسات في فقه اللغة، ١١٠/١.

التعريب إضعاف اللغة الأجنبية، بل هي رافد لما يستجد من علوم، تفهم ويعاد صقلها بلغة عربية سليمة مما يؤهل العلم إلى الإنتاج والإبداع.

والتعريب لن يحل مشكلة اختلاف المصطلحات التي تم تعريبها في البلدان العربية إلاّ إذا تم إيجاد مجمع عربي لغوي وعلمي موحد، ابتغاء الوصول إلى الوحدة الثقافية العربية، وتوحيد المناهج والكتب الجامعية، ووضع مقاييس عامة لإيثار مصطلح علمي آخر حتى تكتب له السيرورة.

وأما افتقارنا إلى مراجع علمية عربية لتدريس جميع العلوم على المستوى الجامعي فمشكلة عويصة لن يحلها، إلاّ تشجيع التعريب لمختلف المصادر العلمية الجامعية التي يقع عليها اختياراً أكابر علمائنا وباحثينا، كل في ميدان اختصاصه وخبرته. (١)

ولعل المكتب الدائم لتنسيق التعريب المنبثق عن مؤتمر التعريب المنعقد بالرباط سنة ١٩٦١م يسهم إسهاماً فاعلاً في هذا المجال، إذ قام بمهمة التنسيق بين جهود العلماء في التعريب، وقد تأسس المكتب عام ١٩٦٩م وألحق بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام ١٩٧٢م ومنذ ذلك الحين وهو يصدر دورية منظمة باسم (اللسان العربي) يخصص من بين أجزائها جزءاً لمشاريع المعاجم المنسقة إلى جانب ما يطبعه من طبعات مستقلة، وقد نشر المكتب من هذا القبيل عشرات من المعاجم المتخصصة معظمها ثلاثي اللغة (عربي – إنجليزي – فرنسي) تسهيلاً لعمل الباحثين وتيسيراً لنشر المصطلحات التقنية والعلمية في الوطن العربي.

والتعريب عموماً لا يقتصر على التعريب اللغوي وإنما هو تعريب الفكر واللغة معًا، حتى لا نظل تابعين فكريًا، وإن بدا أننا مستقلون لغويًا، والتبعية الفكرية هي الداء الحقيقي الذي يفرز أدوار أخرى تنخر في عظام الجسم العربي، وعلى رأسها داء التعريب اللغوي الذي توجهت إليه

(١) ينظر : دراسات في فقه اللغة، ص٣٥٤.

أنظار الدارسين، وجعلوه محور مناقشاتهم ومعاركهم، غافلين عن مصدره الذي يتولد عنه ويمده بعناصر وجوده وهو التعريب الفكري. (١)

ويعد التعريب بهذا عاملاً من عوامل نمو اللغة وظاهرة من ظواهر التقاء اللغات وتأثير بعضها في بعض.

(١) ينظر: دراسات في فقه اللغة ، ص٣١٣.

المصادر

١. تعريب التعليم وأثره في مستقبل اللغة العربية، عبدالهادي ناول محمد ، التربية -البحرين ، س 8، ع ٢٩ (٢٠١٠م).

٢. حركة التعريب و التأليف و النشر العلمي باللغة العربية، مصطفى بني ذياب ، عمر المومني ، معاذ الحياري، اللسان العربى: المغرب، ع ٦٧ (٢٠١١م) .

٣. الصحاح،، إسماعيل بن حماد الجوهرى (المتوفي: ٣٩٣هـ) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين: بيرت ، الطابعة الثالثة (١٩٨٤م).

٤. فقه اللغة وخصائص العربية محمد المبارك، دار الفكر: بيروت ، ط السابعة (١٩٨١م).

٥. الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قَنْبر، الملقب بـ (سيبويه)، المحقق: عبد السلام محمد، هارون مكتبة الخانجي: القاهرة ، الطابعة الثالثة (١٩٨٨م).

٦. اللغة العربية ـ رهانات وتحديات، صالح بلعيد، التعريب: سوريا، مج ١١، ع ٢١، ، (٢٠٠١م).

٧. اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، كمال بشر، دار غريب: مصر (١٩٩٩م).

٨. اللغة العربية وتحديات العصر في التعريب، محمود أحمد السيد، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة : مصر،ج ١١٥ (٢٠٠٩م).

٩. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، الإمام الأسيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الكتب

العلمية : بيروت (١٩٩٨م).

١٠. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، إخراج : إبراهيم أنيس ، عبد الحليم منتصر ، عطيّة الصّوالحي ، محمد خلف الله أحمد. المكتبة الإسلامية: استانبول –تركيا، الطابعة الثانية(١٩٧٢م).

١١. المغرّب في ترتيب المعرّب، أبو الفتح ناصر الخوازمي المطرزي (المتوفي ٦١٦هـ)، مكتبة أسامة بن زيد:حلب (١٩٧٩م) .

١٢. الوضع اللغوى في الفصحى المعاصرة، محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، الطابعة الأولى (١٩٩٣م).